ـ(243)ـ وبالإضافة إلى ذلك فإن الأمة الإسلامية تمثل من الكثافة السكانية نحو من خمس العالم، فإذن هي تتمتع بثروة بشرية هائلة، والأهم منه إنها تمتلك ثروة مادية طائلة من حيث الأراضي الزراعية الشاسعة والأنهار العذبة والمعادن الثمينة المدفونة في باطن تربتها والتي لا غني للناس عنها. وفضلا عن هذه الامتيازات التي تتمتع بها امتنا فلديها العقيدة التي تحمي البشرية من الضلالات والبدع، والتشريع الذي يكفل العدل وينظم أمور أفراد الأمة فيما بينهم وبين الآخرين. ومن هنا فقد سال لعاب الأمم الاستعمارية لهذه الخصائص والامتيازات النادرة التي تتمتع بها الأمة الإسلامية دونهم، مما يجنونه من أرباح خيالية فيما لو استعمروا هذه الرقعة الجغرافية واستعبدوا أبناءها. فمن الموقع الجغرافي الهام والمتميز يمكن من خلاله ان يسيطروا على طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية بين القارات الكبرى، وهذا يعنى تحكمهم بخطوط الاتصالات بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب. ومن وجود هذه الكثافة السكانية الهائلة يمكن ان تتحول هذه الأمة إلى سوق عريض لبضائعهم، ومخزن واسع لمنتجاتهم، وبالتالي ستكون بشكل أو آخر مستودعا استهلاكيا يتم من خلاله صرف منتوجاتهم المصنوعة. هذا بالإضافة لما يستفيدون من تهيئة الأيدي العاملة الرخيصة لمصانعهم العظيمة. ومن وجود الثروات الهائلة فيها فيمكن تحويلها إلى مستودع مجاني للطاقة التي بها تدوم مصانعهم وتعمل، ومخزن هائل للمواد الأولية التي تدخل في عملية التصنيع والإنتاج. ولهذا وذاك بدأت الأمم الاستعمارية بشن حملاتها العسكرية من أجل